سعادة نا سرکرا نوجهت

من الناس من يسقط مغشيا عليه كالميت فيزول
احساسه وسمعه وبصره فيدرك الغيب لا ينكره
واقام البرهان على استحالته وقال القوى الحساسة
اسباب الادراك فمن لا يدرك الشيء مع وجودها
وحضورها فبان لا يدرك مع ركودها اولى
واحق وهذا نوع قياس يكذبه الوجود والمشاهدة
فكما ان العقل طور من اطوار الآدمي يحصل فيه عين
يبصر بها انواعا من المعقولات الحواس معزولة
عنها فالنبوة ايضا عبارة عن طور يحصل فيه عين
لها نور يظهر في نورها الغيب وامور لا يدركها العقل
والشك في النبوة اما ان يقع في امكانها او في
وجودها ووقوعها او في حصولها لشخص معين
ودليل امكانها وجودها ووجود معارف في العالم ودليل وجودها
لا يتصور ان ينال بالعقل كعلم الطب والنجوم فان
من بحث عنها علم بالضرورة فانها لا تدرك

الا

٣٨

الا بالهام الهي وتوفيق رباني من جهة الله تعالى
ولا سبيل اليه بالتجربة فمن الاحكام النجومية ما
لا يقع الا في كل الف سنة مرة فكيف ينال ذلك بالتجربة
وكذلك خواص الادوية فيتبين بهذا البرهان ان
من الامكان وجود طريق ادراك هذه الامور التي
لا يدركها العقل وهو المراد بالنبوة لان النبوة
عبارة عنها فقط بل ادراك هذا الجنس الخارج
من مدركات العقل احدى خواص النبوة ولها خواص
كثيرة سواه وما ذكرناها فقطرة من بحرها انما
ذكرناها لان معك انموذجا منها وهو مدركاتك
في النوم ومعك علوم من جنسها في الطب والنجوم
وهي معجزات الانبياء ولا سبيل اليها للعقلاء ببضاعة
العقل اصلا واما ما عدا هذا من خواص النبوة فانما
يدرك بالذوق من سلوك طريق التصوف لان
هذا انما فهمته بانموذج رزقته وهو النوم ولولاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)